مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 19 العدد02 2023/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

دور العقيدة في بناء مركز الضبط وتكوين الاتجاهات لبناء المشروع المدرسي المهني لدى الطلبة الجامعيين، دراسة أنثروبولوجية ونفسية.

The role of doctrine in building a locus of control and forming directions for building school project for university students, anthropological and psychological study.

يحياوي نور الهدى*

مجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر

nourelhouda.yahiaoui@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/09 تاريخ القبول: 2023/03/05

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور العقيدة في بناء مركز الضبط بفئتيه الداخلية والخارجية وأثرها في تكوين اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي–المهني لدى الطلبة الجامعيين وذلك باستخدام مقياس يربط بين عقيدة القضاء والقدر ومركز الضبط ودورها في بناء اتجاهات الطلبة لبناء المشروع المدرسي المهني، كما تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام المنهج الوصفي لمعالجة النتائج طرق احصائية.

الكلمات الدالة: عقيدة القضاء والقدر، مركز الضبط الداخلي والخارجي، الاتجاهات الايجابية، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

The current study aims at getting acquainted with the role of the creed in building the locus of control in both internal and external categories and its effect on forming positive directions for building the school-vocational project for university students using study tools represented in testing the locus of control and a questionnaire on the students' directions for building

* **المؤلف المرسل**: يحياوي نور الهدى، **الايميل**:nourlehouda.yahiaoui@univ-tlemcen.dz

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

the vocational school project. The study data were also treated by using the descriptive method to treat the results through statistical methods.

Keywords: : creed, the locus of control, positive directions, university students.

مقدمة:

عند تناولنا لموضوع هذه الدراسة يتضح لنا منذ البداية أن طرح عنوان الدراسة يجمع بين تخصصين في إطار واحد الأول ديني و الثاني نفسي بحت، لكن من خلال التطرق إلى التعاريف الخاصة نجد أن مفهوم العقيدة يتمثل في إيمان الفرد الجازم الذي ينعقد فيه قلبه و يحكم به ذهنه و يتخذه طريقة ينتهجها في حياته اليومية بغض النظر عن صحتها أو فسادها (العبدي، الحمداني،2008: 450)، فهي إذن إلتزام ديني يسهم في بناء الشخصية بناءا إيمانيا وقيميا، وإعدادهم إعدادا سليما لمواجهة الحياة المعاصرة بضغوطها واحباطاتها بتحدي كل هذه الظروف و بناء اتجاهات ايجابية لبناء مشروع مدرسي مهني، بينما بالنسبة لمفهوم مركز الضبط فيمكن تعريفه على أنه من المفاهيم النفسية الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ل جوليان روتر1974 J,Rotter التي جاء بها في نظريته المسماة نظرية التعلم الاجتماعي، بحيث يوضح أن مركز الضبط سمة شخصية تعتبر مدخلا للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة في أي موقف، كما يقصد به ادراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، كما يعتبر مركز الضبط ركيزة أساسية يجب الإعتماد عليها في تفسير سلوك الفرد وهو من متغيرات الشخصية التي تهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكما في النتائج الهامة لحياته (كفافي،1982: 13).

كما يقوم مركز الضبط على افتراض مفاده أن الطريقة التي يسلكها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدركه من علاقة سببية بين السلوك والنتائج المترتبة عنه، ويقسم مركز الضبط إلى فئتين من الأفراد هم الأفراد المعتقدين في مركز الضبط الداخلي وهم الذين في حالات الفشل أو النجاح يفسرون ذلك لأسباب راجعة لقدراتهم، سلوكاتهم، مهاراتهم وطاقاتهم وما قد يبذلونه من جهد، بينما الأفراد المعتقدين في مركز الضبط الخارجي فيرجعون أسباب الفشل أو النجاح إلى عوامل أخرى لا دخل لهم بها يحصرها روتر1974 في ثلاثة عناصر هي: الحظ، الصدفة وقوة الآخرين(روتر، بدون سنة، 55).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

نستخلص مما سبق أن كلا من المفهومين وبالرغم من اختلاف التخصصات والتوجهات إلا أنهما يقومان على فكرة الاعتقاد أن الفرد مدفوع للنجاح أو الفشل بعقيدة ووازع ديني وأخلاقي وثقافي قد يكون داخلي أو خارجي، هذا الاعتقاد يتكون لدى الفرد نتيجة لعملية تطبع اجتماعية قد تعزز فيه العقيدة بالشكل الصحيح أو بشكل خاطئ كما أشرنا إليه سابقا، فإذن فإن الدراسة تحاول التعرف على دور العقيدة في تحديد نوع مركز الضبط الذي يؤمن به الشباب الجامعي لبناء مشروعهم المدرسي المهني وهذا ما ستوضحه الدراسة.

1-مشكلة الدراسة: فيما سبق أعلاه وضحنا كل من مفهوم العقيدة ومركز الضبط ولاحظنا اشتراك كل من المفهومين في قضية الاعتقاد، فالأولى ذات دلالات دينية و ثقافية واجتماعية، والعقيدة هي بمثابة الطريق السليم لبناء انسان صحيح النفس والعقل والجسم بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصرا ايجابيا في المجتمع ككل خاصة في عصر اهتزت فيه القيم أصبحت الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد ضرورة الإلتزام بالعقيدة ،وفي المقابل نجد أن كذلك مفهوم مركز الضبط كمفهوم نفسي يتكون وويكتسب لدى الفرد نتيجة لتجارب الحياة المتواصلة تجعل كل فرد يميل إلى اتجاه دون الآخر بعقيدة معينة كونها و رسخها في ذهنه قد تكون صحيحة و في الطريق الصحيح أو العكس من ذلك تكون فاسدة، المقصود من كل ما سبق أنه قد يكون هناك دور للعقيدة في توجيه مركز الضبط إلى فئة دون الأخرى، قد تكون إلى فئة الضبط الداخلي التي تفيد بأن السبب في النجاح أو الفشل تعود للفرد نفسه في اجتهاده أو العكس، أما إذا حدث العكس أي أنه ذو ضبط خارجي فذلك يدل على اعتقاد الفرد في الحظ، الصدفة أو قوة الآخرين، مما يجعل الشاب الجامعي يتجه بالإيجاب لبناء مشروعه المدرسي المهني بمهارة وجهد ومثابرة و لا يمكن أن يكل أو يتوقف حتى يصل إلى مبتغاه، والعكس صحيح إذا كانت اتجاهاته سلبية ولا يرى الشاب أنه المسؤول عن هذا المشروع فيبقى ينتظر أن يبتسم له الحظ أو تحدث له صدفة أو معجزة من الله عز وجل أو أن يعتمد على سلطة من يراهم ذوي نفوذ لتحقيق ما يريد، فالعقيدة الدينية تشكل أحد أبعاد الشخصية التي تتناول كل نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما أنها تعتبر قوة دافعة للسلوك ولها الأثر الواضح على النمو النفسي للفرد، فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى السلوك الإيجابي وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن، كل هذا يوصلنا إلى طرح التساؤل العام التالي:

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

هل للعقيدة دور في بناء مركز الضبط وتكوين اتجاهات إيجابية لبناء المشروع المدرسي المهني لدى طلبة الجامعة؟ هذا ما الذي سنحاول الإجابة عنه من خلال التطرق للدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية.

وينبثق عن **التساؤل العام** مجموعة من **التساؤولات التالية**:

-هل هناك فروق في الاعتقاد في مركز الضبط حسب متغير الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي؟

2-فرض البحث: ينص فرض البحث الرئيسي على أن للعقيدة دور في بناء مركز الضبط بفئتيه وتكوين اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي المهني.

بالنسبة لفروض البحث المنبثقة من الفرض العام فهي كالتالي:

-هناك فروق في الاعتقاد في مركز الضبط بفئتيه حسب متغير الجنس، التخصص العلمي والمستوى الدراسي.

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من النقاط من خلال البحث النظري والتطبيقي وتتجلى أهمها فيما يلي:

-الهدف الرئيسي للدراسة الحالية هو توضيح دور العقيدة في بناء مركز الضبط وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة الجامعين لبناء المشروع المدرسي المهني.

-توضيح مدى اعتقاد عينة الدراسة في مركز الضبط بفئتيه الداخلية والخارجية بوازع ديني.

-توضيح مدى انعكاس عملية الاعتقاد الديني والتالي الاعتقاد النفسي على اتجاهات الطلبة الجامعيين بشكل ايجابي يجعله يحقق مشروعه المدرسي المهني بشكل ناجح.

-الربط ما بين التخصصات النفسية والعلوم الإسلامية بهدف تحقيق دراسات مشتركة تخدم التخصصين وتسعى إلى بناء أفكار جديدة وحديثة يمكن العمل بها بشكل مستمر مستقبلا.

- دراسة الفرض العام للدراسة والتأكد من صحته أو لا واختبار متغيرات وسيطة تتمثل في متغير الجنس، نوع التخصص والمستوى الدراسي.

4-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أهمية عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين الذين يشكلون فئة شبابية مهمة في المجتمع تمثل المستقبل لبلدنا والقوة التي ستحمله بالطاقات الشابة والمعدة والمؤهلة علميا وثقافيا، ولذلك فإننا نجد الطالب الجامعي يسعى لتأكيد وفائه لمجتمعه وذلك من خلال التزامه بالقيم و المعايير الدينية تجاه مجتمعه و تحقيق هذه الإلتزامات على شكل ممارسات فعلية يقوم بها داخل المجتمع،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

والجامعات هي مجال خصب تنضج فيه سلوكاتهم وعقائدهم ويساعدهم على إنتهال العلم ومعرفة نظرياته ومناهجه ويعطيهم القدرة على معالجة كل ما يمكن أن يصادفه من مشاكل حياتية.

تكمن أهمية الدراسة إذن في معرفة مدى الوعي الديني والعقائدي لدى هذه الفئة بالذات ومعرفة نوع مركز الضبط لديهم فهل هو داخلي بحيث يجعل الشاب أو الشابة يحكم ضميره فيما ينتهجه من سلوك وبالتالي تحقيق مشروع مدرسي مهني ناجح أو هو خارجي بحيث وبالتالي نجد الشباب المنتمين له يوكلون كل امورهم للحظ والصدفة وقوة الآخرين بشكل يجعل مشاريعهم المستقبلية رهنها.

5–التعاريف الإجرائية:

–التعريف الإجرائي للعقيدة: هي الإيمان الجازم الذي ينعقد قلب الفرد عليه ويحكم به ذهنه ويتخذه طريقة ينتهجها في حياته اليومية سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

–التعريف الإجرائي لمركز الضبط: هو درجة اعتقاد الفرد بقدرته أو عدم قدرته على التحكم اتجاهاته الهادفة لبناء مشروع مدرسي مهني ناجح حسب مقياس مركز الضبط وينقسم إلى فئتين:

–فئة مركز الضبط الداخلي وهو درجة الإعتقاد في مسؤولية وضمير الفرد في تحقيق النجاح في المشروع المدرسي المهني.

–فئة مركز الضبط الخارجي وهو درجة الإعتقاد في الحظ والصدفة وقوة الآخرين في تحقيق النجاح في المشروع المدرسي المهني.

–التعريف الإجرائي للإتجاهات الإيجابية: هي درجة الإستعداد العقلي والنفسي تؤثر بشكل ديناميكي في سلوك الفرد وتوجهه بشكل إيجابي لتحقيق مشروعه المدرسي المهني حسب مقياس الدراسة.

–التعريف الإجرائي للمشروع المدرسي المهني: هو رغبة شخصية نابعة من الطالب يتم التخطيط لها وتهدف إلى تحقيق الذات في المستقبل والنجاح.

1–الجانب النظري: في خلال هذا الجانب سنحاول معالجة علاقة متغيرات الدراسة بشكل نظري.

1–1 العلاقة بين مفهوم العقيدة ومفهوم مركز الضبط ودورها في تشكل الاتجاهات الايجابية:

يحاول الفرد في خلال المواقف والتجارب الحياتية التي يعيشها ويعايشها أن يضبط الأحداث البيئية المحيطة ويحاول السيطرة عليها عن طريق مفاهيم الكفاءة والجدارة، حيث أنه لتحقيق دافعية الكفاءة لابد على الفرد

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أن يحكم سيطرته على مقاييس ذاتية وموضوعية، ويميل إلى فعل ما يريد ويفضله ويفعل ما يعتقد أنه مؤشر للكفاءة وهو ما يجعل حياته ممتازة (أبو ناهية،1986: 193).

إضافة إلى الكفاءة والجدارة نجد أن الفرد يعتمد على عنصر آخر يتمثل في الدافعية الداخلية والتي يسميها ديسيDeci بنظرية الدافعية المعرفية والتي على أساسها ينظر الإنسان ككائن فعال ينشط ويبحث بإصرار ومثابرة، يسعى لتحقيق النجاح و يفترض أن الفرد له قدرة على تقرير ما يريد أن يفعله، كما يفترض أن الناس مشتركون في أنماط سلوكية عديدة تجعلهم يشعرون بالكفاءة وتحقيق الذات، بحيث أن الأنماط السلوكية مدفوعة داخليا و تقوم على أساس حاجة الأفراد إلى أن يكونوا أكفاء و فعالين، فالدافعية الداخلية إذن هي أحد الخصائص التي يتوفر عليها ذوي الاعتقاد الداخلي(يحياوي،2008: 35).

من جهة أخرى يرى هيدر Heider أنه لفهم السلوك الإنساني لابد من فهم سببية حدوثه بالنسبة للفرد، بحيث يفترض أن كل فرد يخضع لقوى بيئية تمارس ضغوطها على الفرد كأنها توقفه أو تكبحه بالاضافة إلى أن كل فرد لديه استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرون، مما يسمح لتلك القوى والضغوط بأن تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطبائع وتجعل السلوك تتحكم فيه قوتان: القوى البيئية والقوى الشخصية (يحياوي،2008: 28).

فالسببية الشخصية تكون اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة وبين شعور الفرد بالمسؤولية الشخصية لما يحدث له وتسمى بالعزو السببي الشخصي، أما السببية غير الشخصية فهو الاعتقاد بعدم وجود علاقة بين السلوك والاستجابات البيئية، وتسمى بالعزو السببي غير الشخصي.

بالرغم من أن مركز الضبط يحدد فئة الأفراد على ضوء توقعاتهم المختلفة بوجه عام وعلى أساس إدراكهم لمصدر التدعيم إيجابيا كان أو سلبيا (النجاح والمكافأة مقابل الفشل والحرمان) وما إذا كان يعتمد على سلوكهم الخاص أو أنه محكوم بقوى خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو أدوار الآخرين إلا أنه توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لمركز الضبط، فقد يختلف إدراك الفرد لمركز الضبط من موقف إلى آخر في نفس الوقت ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف، بمعنى آخر فإن الفروق في مركز الضبط هي فروق في الدرجة و ليست في النوع، فالضبط الداخلي في مقابل الضبط الخارجي يمثل بعدا متصلا (عبد الفتاح، 1981: 41).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أنه بالنسبة لكل من فئتي مركز الضبط محددات شخصية وبيئية تجعل الفرد يتجه اتجاه مركز ضبط معين دون الآخر حسب المواقف المعاشة، بحيث يرى الزغبي 2001 أن من بين هذه المحددات التي تؤثر على اتجاهات الفرد هو المحدد الديني أو العقيدة الدينية فهو يعتبرها قوة دافعة للسلوك ولها الأثر الواضح في سلوك الإنسان، فالعقيدة الدينية عندما تترسخ في النفس الإنسانية تدفعها إلى السلوك الإيجابي وتجعل الفرد يعيش في حالة من الإستقرار والأمن (الزغبي، 2001: 409).

تعمل التربية والتنشئة الاجتماعية الدينية على بناء أسس من القيم الاجتماعية التي تقوم على أساس نوعي للضبط وهي:

-النوع الأول: ضبط داخلي يعمل على تنمية الدين في الأنسان وجعله متميزا بالقيم والأخلاق الدينية التي تشكل ضميره وإيمانه وعقله الذي يهديه إلى معرفة الحلال والحرام.

-النوع الثاني: ضبط خارجي يتمثل في تشريعات الإسلام وعقوباتها القانونية فيما يختص بكل أمور الحياة الاجتماعية المختلفة (العبيدي والحمداني، 2008: 464).

وفقا لهذه الأسس والمنطلقات فأن من الممكن تصنيفها بأنها نوعان من الالتزام: داخلي وخارجي، فالالتزام الخارجي يتمثل في المعايير الخارجية في المجتمع والتي هي مصدر خارجي، أما الداخلي فهو ما يملكه الفرد من الوازع الديني والضمير والذي لا يحتاج إلى رقيب خارجي وعادة ما يكون وازعا دينيا، فرقابة الذات تحملها على الإلتزام دون الحاجة لوجود رقيب خارجي، والوازع الديني والباعث الأخلاقي الذي يهتم به الفرد هو ضمانه الأول والأكيد لسعادته الشخصية و كذا سعادة المجتمع ككل، كما أنه دليل على مدى نضج الفرد و سموه الأخلاقي، كما أشار ماسلو Maslow إلى أن الإنسان الناضج هو الذي يعترف بقيمة الآخرين ويحترمهم ويعاملهم بما يستحقون (هادي، 2004: 18).

ومن الدراسات التي تناولت موضوع العقيدة ة أثره على توجيه مركز الضبط إلى ضبط دخلي أو خارجي نجد أن الدراسات دائما تشير إلى أن متغير الدين يلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية والسلوكات الصادرة عن الفرد في شكل اتجاهات ايجابية في مواقف معينة.

ومن أهم هذه الدراسات نجد دراسة محمود 1991 حيث تبين هذه الدراسة أن السمات التي يتسم بها الطلبة هي تمسكهم بالقيم الأخلاقية وقيم الطهر وحرصهم على العمل لتحقيق حياة كريمة وقيم الشجاعة في مواجهة التحديات الصعبة (التميمي،1999: 185)، ووجدت دراية وهيب وجود فروق في مستوى الشعور

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

بالأمن النفسي لصالح ذوي القيم الدينية والجمالية، وقد أشارت دراسة رؤوف1997 ودراسة العبيدي إلى دور القيم الدينية في حصانة الشخصية ضد السلوك المنحرف (عباس، 1997: 24).

إن نظرية التعلم الاجتماعي ل: روتر 1974 تصنف الدافعية أو الإثارة إلى موقفين أو تعزوها إلى سببين هما أسباب داخلية أو خارجية، وقد أدت هذه النظرية إلى فهم مثمر في تفسير دافعية السلوك على أساس مركز الضبط وتحاول أن تفهم السلوك الاجتماعي للإنسان والكشف عن العوامل المؤثرة فيه، حيث تنظر إلى الشخصية على أنها مجموعة من الامكانات الضمنية للإستجابة إلى أنواع من الحالات الاجتماعية، فهي تتعامل مع تعقيدات السلوك الانساني بدون أن تتخلى عن إمكانية الفروض التي أختيرت تجريبيا (العبيدي، الحمداني، 2008: 465).

من الدراسات الأخرى كذلك التي تناولت دراسة مفهوم العقيدة و علاقته بمركز الضبط نجد دراسة بيرجن1987Bergin والتي تشير إلى العلاقة بين الاتجاه الديني وعدد من المتغيرات الشخصية المهمة مثل القلق والضبط الذاتي والمعتقدات اللاعقلانية وسمات الشخصية، تألفت العينة من 119 طالبا من جامعة بريجهام يونغ، وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاه الديني الذي اعده ألبورت وروس، وأشارت النتائج إلى أن الاتجاه الديني الداخلي ارتبط سلبيا مع القلق، وايجابيا مع الضبط الذاتي، كما كشفت النتائج أن الشخصية بشكل عام تكون أكثر فعالية كلما كان الاتجاه الديني داخليا(العبيدي،الحمداني،2008: 472).

أما دراسة مكفارلند 1993 Macfarland والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين موقع الضبط والنمو الأخلاقي للأطفال على عينة مكونة من 382 طفلا ذكورا واناثا تراوحت أعمارهم بين سن 10-15 سنة، استخدم الباحث الحكم الخلقي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لموقع الضبط في نمو الحكم الخلقي للأطفال.

وفي دراسة للزيات 1995 أراد الباحث التعرف على مدى الاختلاف في النسق القيمي لدى طلبة الجامعات المصرية والسعودية والفرق بين الإناث والذكور، كذلك التعرف على مدى تأثير النسق القيمي على وجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى الطلبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في التنسيق القيمي لدى طلاب الجامعات المصرية والجامعات السعودية ووجود فروق بين الإناث والذكور وعدم وجود تأثير للتنسيق القيمي على وجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى الطلبة (يحياوي،2008: 34).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

من خلال كل ما سبق من معالجة نظرية لموضوع الدراسة يمكن لنا أن نصل إلى الخلاصة التي تفيد بأن العقيدة ضرورية في بناء شخصية الفرد باعتباره فرد اجتماعي ، هذا المجتمع يطالبه بسلوك خلقي صائب وصحيح و في نفس الوقت عليه أن يعيش بضمير لتكون علاقته بالله سبحانه و تعالى صحيحة و لذلك فإن كل فرد حسب عملياته النفسية يتجه إلى ضبط ديني داخلي أو العكس خارجي وعلى هطا الأساس يبني اتجاهات مختلفة عن الآخرين يراها تخدم مشروع حياته المدرسية المهنية، هذه الخلاصة تحتاج منا كباحثين أن نثبتها في الميدان باختبار مجموعة من الأدوات تسمح بالكشف عن أثر العقيدة في اختيار نوع مركز الضبط و علة أساسه بناء اتجاهاته عليها.

2-الدراسة الميدانية:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد عينة البحث وتوفير وإعداد أداة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وسيتم في خلال هذا العنصر استعراض الإجراءات والنتائج:

2-1منهج الدراسة:

إن اختيار نوع المنهج المستخدم يعتمد على طبيعة المشكل محل الدراسة وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، والمنهج الوصفي لا يقف عند حدود الظاهرة النفسية موضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معرفنا عن تلك الظاهرة النفسية.

2-2 الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

-بالنسبة للحدود الزمانية فقد تمت ما بين 10 من شهر جوان إلى غاية 11 من شهر سبتمبر 2019.

-بالنسبة للحدود المكانية فقد تمت بمدينة تلمسان بجامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2-3 عينة الدراسة: تتوزع عينة الدراسة حسب متغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي كالتالي:

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب التخصصات العلمية والجنس والمستوى الدراسي.

توزيع عينة طلاب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس			توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي		المجموع
	اناث	ذكور	المجموع	ليسانس	ماستر	
طلبة علم النفس	10	10	20	10	10	20
طلبة علوم اسلامية	10	10	20	10	10	20
طلبة علم الاجتماع	10	10	20	10	10	20
طلبة الفلسفة	10	10	20	10	10	20
طلبة التاريخ	10	10	20	10	10	20
المجموع	50	50	100	50	50	100

يظهر من خلال الجدول أن عدد العينة يقدر ب 100 طالب وطالبة موزعين بتساوي حسب متغير الجنس ومتغير التخصص ومتغير المستوى الدراسي كما هو موضح في الجدول أعلاه.

2-3 أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تم بناء هذا الاستبيان بهدف جمع المعطيات لتحديد نوع التوجه في مركز الضبط (داخلي-خارجي) وهو موجه لعينة يتراوح سنها من 18 سنة فما فوق وهو ما يتطلبه البحث الحالي باعتبار أنه تأثير العقيدة على توجه مركز الضبط لدى الطلبة في وتأثيرها في بناء اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي المهني، وقد جاءت فقرات الاستبيان مكونة من 24 فقرة في صورة عبارات تقريرية ولكل فقرة ستة 06 اختيارات هي:

غير موافق تماما، غير موافق نوعا ما، غير موافق قليلا، موافق قليلا، موافق نوعا ما، موافق تماما. و يكون تصحيحها بسلم درجات (1، 2، 3، 4، 5، 6) بالنسبة للفقرات الإيجابية و يوكون التصحيح بالسلم

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التالي في الفقرات السالبة (6، 5، 4، 3، 2،1) بحيث يكون مفتاح التصحيح ما بين 6 و48 درجة ، كلما اقتربت من 48 كلما كان الفرد داخليا وكلما اقتربت من 6 كلما كان خارجيا.

بحيث تقيس ثمان08 فقرات مركز الضبط الداخلي، وثمان16 فقرات المتبقية تقيس مركز الضبط الخارجي وتتطرق في مضمونها إلى ما يلي:

-مدى الإلتزام الديني من خلال العقائد، العبادات ونظم المعاملات الدينية

-مدى مسؤولية الفرد

-تحقيق الفرد لأهدافه

-مدى اعتراف الآخرين بالفرد وانتمائه للجماعة

-مدى اشباع الفرد لحاجاته الاجتماعية والمهنية.

-صدق الإستبيان: تم عرض الإستبيان في صورته الاولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صدق الاستبيان وذلك للتأكد من أنه صادق من حيث:

- مدى وضوح الفقرات لغويا.

-مدى قياس الفقرات لفئتي مركز الضبط حسب الاعتقاد.

-مدى قياس الفقرات لاتجاهات الطلبة.

-مدى ملائمة عدد الفقرات لقياس مركز الضبط.

-مدى وضوح التعليمات المقدمة للمفحوصين.

وتم تأكيد الصدق الأول باستخدام صدق الإتساق الداخلي والذي أشارت نتائجه بقابلية استخدام الأداة في الميدان.

-ثبات المقياس: تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاستبيان وحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون بحيث يساوي معامل ارتباط بيرسون: ر=0,50، وبلغ معامل سبيرمان براون 0,67، وبذلك يمكن اعتبار الاستبيان ثابت وقابل للتطبيق في الميدان.

3-4 نتائج الدراسة الميدانية:

3-4-1 **عرض نتيجة الفرض العام:** ينص فرض البحث الرئيسي على أن للعقيدة دور في بناء مركز الضبط بفئتيه وتكوين اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي المهني.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجدول رقم (02) يوضح نتيجة الفرض العام التي تنص على أن للعقيدة دور في بناء مركز الضبط بفئتيه وتكوين اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي المهني.

التخصصات	علم النفس	علوم اسلامية	فلسفة	تاريخ	علم الاجتماع
المتوسط الحسابي للاعتقاد في مركز الضبط	33,40 مركز ضبط داخلي	35,66 مركز ضبط داخلي	32,74 مركز ضبط داخلي	34,00 مركز ضبط داخلي	32,90 مركز ضبط داخلي

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نجد أن المتوسط الحسابي لطلاب تخصص علم النفس يقدر ب:33,40 و هو داخلي، بينما طلبة العلوم الاسلامية فقدر متوسط مركز الضبط ب:35,66 و هو داخلي، أما بالنسبة لطلبة تخصص الفلسفة فقدر ب: 32,74 و لدى طلبة التاريخ يقدر ب: 34,00 ، وقدر ب: 32,90 لدى طلبة علم الاجتماع وهي متوسطات تقترب من الدرجة العليا للاستبيان المقدرة ب48 وهذا يعني أن كل عينة الطلبة قد كان توجههم داخلي مما يدل على أن الفرض الذي ينص على أن للعقيدة دور في تحديد التوجه لمركز الضبط الداخلي بالذات لبناء الاتجاهات الايجابية في بناء المشروع المدرسي المهني صحيحة، و بالتالي نؤكد فرض البحث الذي ينص على أن للعقيدة دور في بناء مركز الضبط بفئتيه وتكوين اتجاهات ايجابية لبناء المشروع المدرسي المهني، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة جابر وكفافي 1988 و دراسة الشناوي التي تفيد كلها بأن الشباب الجامعي يتجه نحو مركز الضبط الداخلي ، بحيث يوضحون أن الإلتزام الديني والنضج الخلقي لهم علاقة تؤدي إلى التوجه لمركز الضبط الداخلي(العبدي، الحمداني،2008: 484).

3-4-2 عرض نتيجة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على هناك فروق في الاعتقاد في مركز الضبط بفئتيه حسب متغير الجنس، التخصص العلمي والمستوى الدراسي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجدول رقم (03) يوضح نتائج الفرض الأول.

متغيرات الدراسة	قيمة ت	مستوى الدلالة عند 0,01
الجنس	1,56	غير دالة
التخصص العلمي	0,70	غير دالة
المستوى الدراسي (ليسانس – ماستر)	1,02	غير دالة

توضح بيانات الجدول رقم (03) قيمة ت المحسوبة لمتغير الجنس تقدر ب: 1,56 و هي غير دالة عند 0,01، أما بالنسبة لمتغير التخصص العلمي فقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب: 0,70 و هي غير دالة عند 0,01 ، بينما حصل متغير المستوى الدراسي على قيمة تقدر ب:1,02 و هي غير دالة عند 0,01، مما يوصلنا إلى نتيجة أن الفرض الأول لم يتحقق وأنه لا توجد فروق في توجهات مركز الضبط على المستوى متغيرات الجنس، التخصص والمستوى الدراسي و هو ما يتفق مع دراسة يحياوي2008 ، دراسة كامل، الزغبي 2001 التي تشير إلى عدم وجود فروق في متغيرات الجنس، التخصص و المستوى الدراسي.

– التوصيات: من أهم التوصيات التي تؤكد عليها هذه الدراسة هو العمل على زيادة تنمية الوازع الديني و العقائدي لدى الطلبة قدر الإمكان لأنها توجه الطالب لانتهاج طرق عمل صحيحة واتجاهات ايجابية تسعى لبناء المشروع المدرسي المهني، كما تدعو الطلبة و الباحثين إلى الخوض في مثل هطا النوع من الدراسات الذي يجمع ما بين تخصصات مختلفة وذلك لتعم الفائدة من جهة ومن جهة أخرى لأنه من المعروف عن دراسة الظواهر النفسية أنه يجب على المختص الإلمام بكل جوانب الحياة لدى الفرد محل الدراسة ولا يمكن أن ننكر أن العقيدة هي جانب مهم في بناء شخصية الفرد لابد من دراسته و توضيح انعكاسته على الفرد بأي شكل من الأشكال.

–المراجع:

1–أبوناهية صلاح الدين محمد، (1986)، مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية والمعرفية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2-التميمي محمود كاظم، (1999)، مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب المستنصرية، العدد 33.

3-الزغبي أحمد محمد، (2001)، علم النفس الطفولة والمراهقة: الأسس النظرية: المشكلات وسبل علاجها، دار زهران للنشر والتوزيع: الأردن.

4-العبدي صباح، الحمداني ربيعة، (2008)، الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، المجلد 15 العدد3، مجلة جامعة تكريت: العراق.

5-روتر جوليان، (1964)، علم النفس الاكلينيكي، ترجمة عطية محمود، محمد عثمان تجاني، دار الشروق: مصر.

6-عباس مضر طه، (1997)، الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد: العراق.

7-عبد الفتاح محمد، (1999)، مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية، العدد الثالث، مجلة مركز البحوث التربوية: جامعة قطر.

8-هادي ابتسام، (2004)، الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق التدريس للقرآن الكريم والتربية الاسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة بغداد: العراق.

9-يحياوي نور الهدى، (2008)، مركز الضبط وعلاقته بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير: جامعة وهران.